محذوف وكذا عند الاخفش وابن السراج على المول
الاول اهـ سمين وفي المصباح وجرح من باب نفع
واجترح عمل بيده واكتسب ومنه قيل للكواسب
الطير والسباع جوارح جمع جارحة لانها تكسب
بيدها اهـ والتقييد بالطرفين جرى على الغالب
اذ الغالب ان النوم في الليل والكسب في النهار
وخص النهار بالذكر دون الليل لان الكسب فيه
اكثر لانه زمن حركة الانسان والليل زمن سكونه
اهـ كرخي قوله ثم يبعثكم فيه عطف على
يتوفاكم وتوسيط الفعل بينهما لبيان ما في بعثهم
من عظيم الاحسان اليهم بالتنبيه على ما يكسبونه
من السيات اهـ ابو السعود قوله يرداركم
اي يوقظكم قال القاضي اطلق البعث ترشيحا
للموتى في اي بما استعير التوفي من الموت للنوم
كان البعث الذي هو في الحقيقة الاحياء بعد
الموت ترشيحا لانه امر يلازم المستعار منه
اهـ كرخي قوله ليقضى اجل مسمى الجمهور
على ليقضى مبنيا للمفعول واجل رفع به وفي
الفاعل المحذوف احتمالان احدهما انه ضمير
الباري تعالى والثاني انه ضمير المخاطبين اي
لتقضوا اي لتستوفوا اجالكم وقرا ابو رجاء والحسن

ليقضى

ليقضى مبنيا للفاعل وهو الله تعالى اجله مفعول
به ومسمى صفة ونون موقع على الاول ومنصوب
على الثاني وثم رتب على ذلك خلاف للعراقي
اما لام الفعل والام في ليقضي متعلقة بما قبلها
من مجموع الفعلين اي يتوفاكم ثم يبعثكم لاجل
ذلك اهـ سمين قوله مسمى اي معين عند
الله قوله وهو القاهر فوق عباده اي
فوقية تليق بجلاله والمعنى انه هو الغالب
المتصرف في امورهم لا غير يفعل بهم ما يشاء
ايجادا واعداما واحياء واماتة وانابة ونقلا
الى غير ذلك اهـ كرخي قوله ويرسل عليكم
حفظة يعني ان من جملة قهره لعباده ارسال
الحفظة عليهم والمراد بالحفظة الملائكة الذين
يحفظون اعمال بني ادم من الخير والشر والطاعة
والمعصية وغير ذلك من الاقوال والافعال
قيل ان مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه
وملك عن شماله فاذا عمل حسنة كتبها صاحب
اليمين واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب
الشمال اصبر لعله يتوب منها فان لم يتب منها
كتبها على صاحب الشمال وقايدة جعل الملائكة
موكلين بالانسان انه اذا علم ان له حافظا

Copyright © King Saud University